

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

دراسة جغرافية

(*)الدكتور : علي محمد التير

(**)الدكتور : خالد حسين اغليليب

، ، ، مقدمة ، ، ،

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية في أي مجتمع، إذ يُعتمد عليها في إعداد الكوادر العلمية المتخصصة والفنية والمهنية التي تلزم عملية التنمية على المستوى المحلي والاقليمي، كما تكفل ضرورات التثقيف وتنمية الحس والانتماء القومي، وتتنوع الخدمات التعليمية التي تقدم للسكان من تعليم اختياري يتمثل في رياض الأطفال إلى تعليم إلزامي يؤهل الطلاب إلى التعليم المتوسط قبل الجامعي إلى التعليم الجامعي، كما تتنوع الخدمات التعليمية وفقا لجهات التمويل بين الحكومي مدعم إلى تعليم خاص رأسمالي، كما تتنوع الخدمات التعليمية بين تعليم تخصصي في مجالات العلوم الانسانية والتطبيقية وبين تعليم فني ومهني⁽¹⁾.

والتعليم المهني يعد أحد فروع التعليم المعروفة التي تسعى إليها الشعوب، لتزويد افراد المجتمع بالمهارات الفنية المطلوبة، والكوادر المتخصصة لكي تُسهم في النهضة الصناعية والزراعية التي تعيشها معظم الدول النامية في الوقت الحالي، غير أن هذا الفرع من التعليم لا يزال يواجه الكثير من المعوقات التي تحد من انتشاره والإنتساب إليه، والتي تقف حجر عثر في سبيل نجاحه، ولعل أهم هذه المعوقات الإمكانيات المادية المتمثلة في الورش والمعدات والأجهزة والإمكانيات البشرية المتمثلة في الكوادر التدريبية المتخصصة في كافة مجالاته⁽²⁾.

ويتفق العديد من المتخصصين على أن نجاح خطط التنمية وتحقيق أهدافها يتطلب زيادة الكفاءات كما ونوعا، كل ذلك جعل التعليم المهني يصنف ضمن الإستراتيجيات التي تسهم في تطور المجتمعات وتقدمها، غير أنه من ناحية أخرى فإن زيادة نسب الإنخراط في التعليم المهني وتحقيق العدالة والمساواة في توزيع خدماته مع المحافظة على جودة مخرجاته تعد من القضايا الحساسة التي

(*) عضو هيئة تدريس - بقسم الجغرافيا - كلية الأدب - الجامعة الأسمرية الإسلامية

(**) عضو هيئة تدريس - بقسم الجغرافيا - كلية الأدب - الجامعة الأسمرية الإسلامية

(1) فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الخدمات: الأطار النظري وتجارب عربية، مطابع جامعة المنوفية، المنوفية، 2001م، ص 385.

(2) محجوب الفائد وحמיד علي، المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتعليم التقني والمهني، مجلة قاريونس العلمية، السنة الثانية، العدد

الأول، جامعة قاريونس، بنغازي، ص 168.

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

تفرض نفسها عند صياغة سياسات التعليم المهني وأهدافه، وتفيد الدراسات العلمية ذات العلاقة أن عدم اتباع سياسات حكيمة وخطط رشيدة في توزيع فرص التعليم المهني بين المناطق وبين مختلف شرائح المجتمع يؤدي إلى نتائج سلبية، ونظرا لما يتصف به التعليم المهني من خصائص تميزه عن غيره من التعليم، فإن تخطيط مشروعاته تتطلب تبني وسائل وخطط خاصة، تسهم بدورها في مخرجات يكون لها الدور الفعال في التنمية الاقتصادية في أي منطقة، خاصة وأن أغلب مخرجات التعليم المتوسط المهني تصنف أعمارهم ضمن الفئات العمرية المنتجة داخل المجتمع، كما أن المنخرطين في هذا النوع من التعليم هم الذكور⁽¹⁾.

وتجدر الإشارة في هذا الجانب إلى أن البلاد بشكل عام قد عانت خلال فترتها الحديثة من قلة الأيدي العاملة المدربة كماً ونوعاً، ولعلاج هذه المشكلة تم الاعتماد على العناصر الأجنبية لتغطية عجز القوي العاملة المحلية المدربة، وخلال العقود الأخيرة زادت حدة هذه المسألة عند محاولة البلاد مواكبة تطورات العصر في شتى مجالات التنمية الاقتصادية، وشرعت في إعداد وتنفيذ العديد من الخطط والبرامج التنموية التي تتطلب أيدي عاملة ماهرة عالية الكفاءة، والتي يصعب تلبيتها بما هو متاح من العناصر المحلية بأعداد كافية.

وقد أعطت الدولة الليبية اهتماما بهذا القطاع التعليمي باعتباره أحد الأدوات الأساسية التي ينبغي أن يتسلح بها المجتمع للوصول إلى ما ينشده من تقدم ورفق، فقد ركزت على استراتيجية التعليم المهني من حيث تحسين نوعية هذا القطاع ورفع كفاءته دون الإقتصار على نموه الكمي فقط، مع الإهتمام في الوقت نفسه بتسهيل وصولها إلى الحضر والريف والعمل على عدالة توزيعها بشكل متكافئ⁽²⁾.

وتأسيسا على ما تقدم حظيت بلدية زليتن بنصيبها من هذه الخدمة التعليمية، حيث تأسست فيها 12 مؤسسة للتعليم المهني موزعة على عدد من المحلات العمرانية داخل البلدية، منها 9 معاهد مهنية للذكور وعدد 3 مراكز مهنية للإناث، وقد جاء هذا البحث في محاولة لدراسة خدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن، من حيث نوعها وتوزيعها الجغرافي ومدى كفاية وكفاءة هذا النمط من التعليم وذلك للوصول إلى أوجه القصور بهذه الخدمة وتقديم التوصيات التي من شأنها أن تسهم، في رفع مستوى أداء مؤسساتها التعليمية داخل منطقة الدراسة.

مشكلة البحث :

(1) تقرير التنمية البشرية، مخرجات التعليم المهني وتحديات التنمية المكانية، بيانات غير منشورة ص6
(2) اللجنة الشعبية للتخطيط، خطة التحول الإقتصادي والإجتماعي، 1981-1991، الجزء الثاني، 1981م، ص 141.

تتمحور مشكلة البحث في ماهية نمط التوزيع المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ومستوى كفاءتها داخل بلدية زليتن، وهو يقود إلى طرح عدد من التساؤلات مفادها :

- 1- هل التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم المهني المتوسط في بلدية زليتن منتظم أم عشوائي ومدى تأثيره على إلحاق الطلاب بهذا النمط من التعليم المتوسط؟
- 2- ما هو مستوى كفاءة خدمات التعليم المهني المتوسط داخل الحدود الإدارية لبلدية زليتن؟

فرضيات البحث :

للوصول إلى نتائج دقيقة تم صياغة بعض الفرضيات التي سيتم التحقق من صدقها من خلال هذا البحث وهي على النحو التالي:

- 1- كان لنمط التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم المهني دور واضح في إقبال الطلبة من الجنسين على هذا القطاع التعليمي.
- 2- مستوى كفاءة خدمات التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن تلبى حاجة المنطقة من الكوادر المهنية والفنية المدربة.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في إبراز دور الدراسة الجغرافية في الكشف عن مدى عدالة التوزيع الجغرافي للخدمات على المكان، وكشف اللثام عن مستوى كفاءة الخدمات من حيث سهولة الوصول والحصول عليها.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الآتي :

- 1- التعرف على التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن.
- 2- معرفة مدى كفاءة خدمات التعليم المهني ومدى ملائمتها لسوق العمل بمنطقة الدراسة.

مجالات البحث :

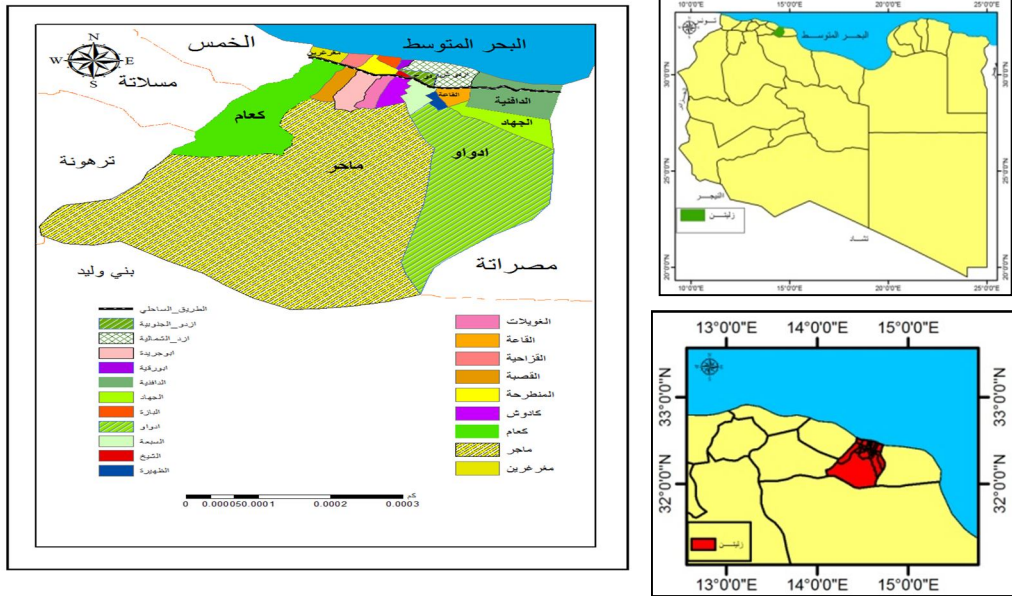
أولاً : المجال المكاني :

المجال المكاني هو ذلك الحيز الجغرافي الذي يضم خدمات التعليم المهني المتوسط المستهدفة بالدراسة والتحليل، وهذا الحيز المكاني يتمثل في الحدود الإدارية لبلدية زليتن الواقعة في الشمال الغربي من ليبيا بين دائرتي عرض (30، 32° و 55، 31°) شمالاً، وبين خطي طول (10، 14° و

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتن،

14,60°) شرقاً⁽¹⁾، وجغرافيا تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا ويحدها شمالا ساحل البحر المتوسط، ومن الشرق الحدود الإدارية لبلدية مصراتة، ومن الجنوب بلدية بني وليد، ومن الغرب بلديات كل من الخمس ومسلاطة وترهونة، وتقدر مساحتها بحوالي 2470 كم²، والخريطة (1) توضح الموقع الجغرافي والحدود الإدارية لمنطقة الدراسة.

خريطة (1) الموقع الجغرافي والحدود الادارية لبلدية زيتن



المصدر: مكتب التخطيط العمراني لزيتن.

ثانيا : المجال الزمني :

يتمثل المجال الزمني لأي بحث في الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة بشكل عام وفي فترة اجراء الدراسة الميدانية بشكل خاص، وتأسيساً على ذلك فإن المجال الزمني لهذا البحث هو فترة جمع بيانات الدراسة، وهي سنة 2017م.

ثالثا : المجال البشري :

⁽¹⁾ علي محمد التير، مدينة زيتن دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب و العلوم زيتن، جامعة المرقب، 1999م، ص 21.

ويتمثل هذا المجال في المستفيدين من خدمات التعليم المهني والتقني في الحدود الإدارية لبلدية زليتن، حيث تم من خلالهم جمع البيانات المتعلقة بمدى كفاءة هذه الخدمة ومدى تلبيتها لمتطلباتهم وطموحاتهم التعليمية في هذا المجال.

منهجية البحث :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي المتمثل في جمع البيانات وتبويبها وتمثيلها بيانيا وكذلك المنهج التحليلي الذي لا غنى عنه في تحليل البيانات المجمعة بغية الوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، ولا شك أن للمنهج الوصفي والكمي أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية، وهو ما أكده (محمد الفراء) عندما أوضح أن كلا من المنهج الوصفي والكمي لا غنى عنهما لأي باحث في مجال الجغرافيا، مبينا أن جميع الأبحاث والدراسات الجغرافية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين لا تخلو من ذلك⁽¹⁾

مصادر البحث :

اعتمد الباحثان في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة على المصادر الآتية :

- 1- المصادر المكتبية وتتمثل في الكتب والمراجع والرسائل والأبحاث العلمية والدوريات التي تناولت الموضوع، إضافة إلى البحوث والدراسات المنشورة في شبكة المعلومات الدولية.
- 2- المصادر الرسمية وتتمثل في البيانات والمعلومات والخرائط والمخططات التي تم الحصول عليها من الدوائر والمؤسسات الحكومية التي تتعلق بموضوع الدراسة.
- 3- المسح الميداني ويتمثل في البيانات والمعلومات التي تحصل عليها الباحثان من المقابلات الشخصية مع المسؤولين بمعاهد التعليم المهني المتوسط وكذلك الطلاب من الجنسين.

الدراسات السابقة :

يوجد العديد من الدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث والتي نذكر منها بشكل موجز الدراسات التالية:

- 1- دراسة التير (2008م)، والتي ركزت على دراسة العلاقة بين عدد المستفيدين من الخدمات التعليمية وعدد السكان، وذلك لمعرفة نسبة الإلتحاق والتسرب للطلبة من المراحل التعليمية المختلفة بما فيها خدمات التعليم المهني، كما تطرقت الدراسة إلى محاولة تقييم كفاءة الخدمات التعليمية وفق مجموعة من المؤشرات التخطيطية.
- 2- دراسة خلف الله، التي تطرق فيها الباحث إلى دراسة التعليم العام، من حيث مراحلها وتطوره وتوزيعه الجغرافي.

⁽¹⁾ محمد علي الفراء، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983، ص 20.

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

- 3- دراسة محمد (2016م)، وقد تناول الباحث من خلالها التوزيع المكاني لخدمات التعليم الأساسي، وإبراز مدى كفاءة وكفاية الخدمة التعليمية.
- 4- دراسة ثابت (2015م)، والتي تناولت أهمية الوظيفة التعليمية ومدى حاجة السكان لها في شتى جوانب التنمية المكانية.
- 5- دراسة العتيبي (2015م)، والتي أبرزت تطور التعليم العام بجميع أنماطه خلال فترات تاريخية متلاحقة، كما اهتمت بتقييم مدى كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية، وتوضيح العلاقات المكانية بكل مرحلة تعليمية.
- 6- دراسة البرعصي (2014م)، تناولت هذه الدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية على مختلف أحياء المدينة، كما استعرضت هذه الدراسة مستوى كفاءة وكفاية هذه الخدمة باستخدام الأساليب الإحصائية.
- 7- دراسة الشركسي (2000م)، تطرقت هذه الدراسة إلى تطور الخدمات التعليمية وعددها وتوزيعها العددي والتنوعي.

التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن:

لا شك أن الهدف من إنشاء مراكز ومعاهد التعليم المهني هو إعداد وتأهيل العناصر الفنية والحرفية الماهرة من القوى العاملة وتأهيلها للعمل والإنتاج وفق احتياجات مشاريع التنمية المكانية، ومن ثم فإن مخرجات هذه المؤسسات تشكل جزءاً مهماً من عرض القوى العاملة في سوق العمل، ومن الناحية التعليمية يُنسب إلى هذه المراكز الحاصلين على الشهادة الإعدادية بعد إنهاء مرحلة التعليم الأساسي، ومدة التدريب بهذه المؤسسات ثلاث سنوات، يُمنح بعدها الخريج دبلوما مهنياً في مجال التخصص وهي بذلك مرحلة تؤدي إلى سوق العمل⁽¹⁾.

يتضح من خلال بيانات الجدول (1) والشكل (1) أن بلدية زليتن تضم عدداً من مؤسسات التعليم المهني المتوسط في مجالات وتخصصات مهنية وتقنية متنوعة وهي موزعة على محلات عمرانية متعددة داخل حدودها الإدارية.

بلغ عدد مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن خلال سنة 2017م، حوالي 12 مركزاً مهنياً منها 9 مراكز مهنية للطلاب الذكور وعدد 03 مراكز مهنية للإناث في تخصصات مختلفة مهنية وتقنية.

⁽¹⁾ عيسى سعيد ومصطفى عكاش، برامج التعليم التقني والمهني في ليبيا وسبل تطويرها، بحث منشور في مجلة قاريونس العلمية، ص

جدول (1)

مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن مدينة زليتن خلال عام 2017م

مراكز ومعاهد التعليم المهني	العدد	%
ذكور	09	70%
إناث	03	30%
إجمالي	12	100%

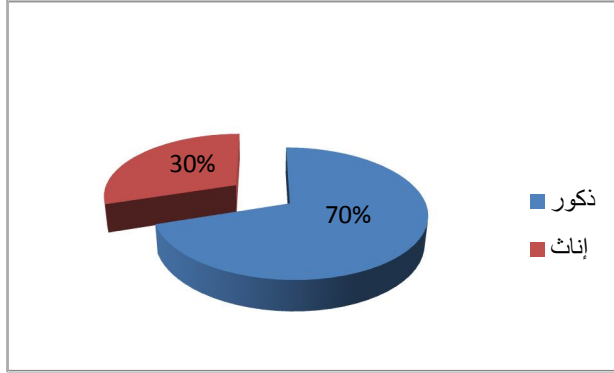
المصدر: مكتب التعليم المهني زليتن، بيانات غير منشورة، 2017م.

ويُلاحظ من استقراء بيانات الجدول السابق أن مراكز التعليم المتوسط المهني والتقني ببلدية زليتن قليلة إذا ما قورنت بالتعليم المتوسط الثانوي، حيث بلغ عدد مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط داخل الحدود الإدارية للبلدية 12 مركزاً منها 9 مراكز للذكور في تخصصات مهنية متنوعة وهو ما نسبته 70% من إجمالي مراكز التعليم المهني المتوسط بالبلدية، في حين لم يتجاوز عدد المراكز المخصصة للإناث 03 مراكز مهنية بنسبة 30% من إجمالي مؤسسات التعليم المهني داخل البلدية.

ويُعزى سبب زيادة عدد المراكز المهنية المخصصة للذكور عن الإناث داخل بلدية زليتن إلى طبيعة تخصصات هذه المعاهد والمراكز المهنية التي معظمها تناسب الذكور أكثر من الإناث وهو ما انعكس بطبيعة الحال على إقبال الطلاب من الذكور للإنخراط في هذا النوع من التعليم المهني أكثر من الإناث ومنها على سبيل المثال تخصصات الميكانيكا والكهرباء واللحام ونحوها، وبالإضافة إلى هذا السبب المتمثل في طبيعة معظم تخصصات التعليم المهني هناك أسباب أخرى منها وجود فرص عمل في سن مبكرة وهو ما يحبذ في الغالب الذكور أكثر من الإناث اللاتي يفضلن في الغالب مواصلة الدراسة لمراحل تعليمية متقدمة، كما أن الطالبات يفضلن التعليم الثانوي ليتيح لهن فرص الالتحاق بكليات جامعية تضم تخصصات علمية مُخرجاتها توفر فرص عمل مناسبة للإناث وفي ذات الوقت تلقى قبولا في المجتمع المحافظ، والتي من أبرزها كليات التربية والآداب والعلوم وكلية العلوم الإنسانية للبنات وكلية التمريض ونحوها من الكليات الجامعية وما يؤكد ذلك هو ارتفاع نسب الإناث في التعليم الجامعي عن الذكور في أغلب الكليات الجامعية داخل البلدية.

شكل (1)

مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن خلال عام 2017م



المصدر : اعتمادا بيانات الجدول (1).

التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن:

تتوزع مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن على انحاء متفرقة من المنطقة، ومن خلال الجدول (2) والخريطة (2) اللذين يوضحان التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم المهني المتوسط على مستوى المحلات العمرانية بالبلدية خلال سنة 2017م، تتضح لنا الجوانب التالية:

أظهرت بيانات الجدول أن مؤسسات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن تتوزع بشكل عشوائيا على 9 محلات عمرانية من بين 20 محلة عمرانية معتمدة داخل الحدود الإدارية للبلدية، والمحلات التي توطنت فيها هذه المؤسسات متباينة من حيث انماط عمرانها فمنها محلات حضرية تدخل ضمن حدود المخطط الحضري لمدينة زليتن مثل محلة الشيخ ومحلة البازة ومحلة المنطرحة وبعضها الآخر محلات ريفية ملاصقة لمركز المدينة بحيث يتداخل نسيجها العمراني بين الحضري والريفي مثل محلة كادوش ومحلة ازود الجنوبية، وبعضها تمثل مراكز عمرانية ريفية بعيدة عن المركز الحضري لمدينة زليتن، ومن امثلتها محلة كعام ومحلة ماجر.

جدول (2)

التوزيع الجغرافي لمراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتن خلال سنة 2017م

المحلة العمرانية	الطلبة حسب النوع	التخصصات المهنية	مركز التعليم المهني
البازة	إناث	الحاسوب	زيتن للمهن الشاملة
القصبة	//	الحاسوب	الزهراء للمهن الشاملة
المنطرحة	//	حياكة وتطريز	الحياكة والتطريز
المنطرحة	ذكور	مصائد بحرية وصناعة قوارب	الصيد البحري
الداقنية	//	الحاسوب وصيانة محركات	قاريونس للمهن الشاملة
السبعة	//	رسم هندسي ورفع مساحي ونجارة مسلحة	المهن الشاملة سوق الثلاثاء
ماجر	//	الحاسوب وصيانة محركات وتمديدات كهربائية	ماجر للمهن الشاملة
كعام	//	صيانة محركات وتمديدات كهربائية	شهداء كعام للمهن الشاملة
كادوش	//	الحاسوب وصيانة محركات وكهرباء سيارات ولحام وميكانيكا سيارات	كادوش للمهن الشاملة والكهربائية
الشيخ	//	الحاسوب وميكانيكا عامة وتمديدات كهربائية وصيانة معدات	زيتن للمهن الكهربائية
البازة	//	الإذعتان والحاسوب ورسم هندسي وتبريد وتكييف ونجارة وتنجيد وميكانيكا عامة وصيانة محركات ومولدات	المنارة للمهن الميكانيكية والكهربائية
ازدو الحنوية	//	بيطرة	المهن الزراعية

المصدر: الدراسة الميدانية خلال سنة 2017م.

خريطة (2)

التوزيع الجغرافي لمراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتين خلال سنة 2017م



المصدر: الدراسة الميدانية 2017

التوزيع النوعي والعددي لمراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتين :

تتنوع التخصصات بمؤسسات التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتين، إلا أن الملاحظ من خلال بيانات الجدول (3) والشكل (2) أن تخصص الحاسوب وتخصص الميكانيكا العامة هي التخصصات الأكثر انتشارا بين التخصصات الأخرى التي تضمها مراكز التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زيتين، وما يفسر ذلك هو زيادة الطلب على هذين التخصصين في سوق العمل داخل البلدية، في القطاعين الحكومي والخاص.

جدول (3) التوزيع النوعي والعددي لمراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتين لسنة 2017م

الطلبة حسب النوع	المحلات العمرانية	%	العدد	التخصص المهني
ذكور وإناث	الشيخ والبازة والقصبية والداافية وماجر	17.85	5	الحاسوب
ذكور فقط	ازدو الجنوبية	3.57	1	البيطرة
//	كعام وماجر	7.14	2	صيانة محركات
//	المنطرحة	3.57	1	مصائد بحرية وصناعة قوارب
//	البازة والسبعة	7.14	2	رسم هندسي
//	السبعة	3.57	1	نجارة مسلحة
//	السبعة	3.57	1	رفع مساحي
//	كعام وماجر	7.14	2	تمديدات كهربائية
//	كادوش والبازة	7.14	2	كهربائي سيارات
//	كادوش والبازة	7.14	2	كهربائي منازل
//	كادوش	3.57	1	لحام
//	كادوش والبازة وماجر	10.71	3	ميكانيكا عامة
//	البازة	3.57	1	الإذعتان
//	كعام وكادوش	7.14	2	صيانة مولدات كهربائية
//	البازة	3.57	1	نجارة وتنجيد
إناث فقط	المنطرحة	3.57	1	حياكة وتطريز
100			28	الاجمالي

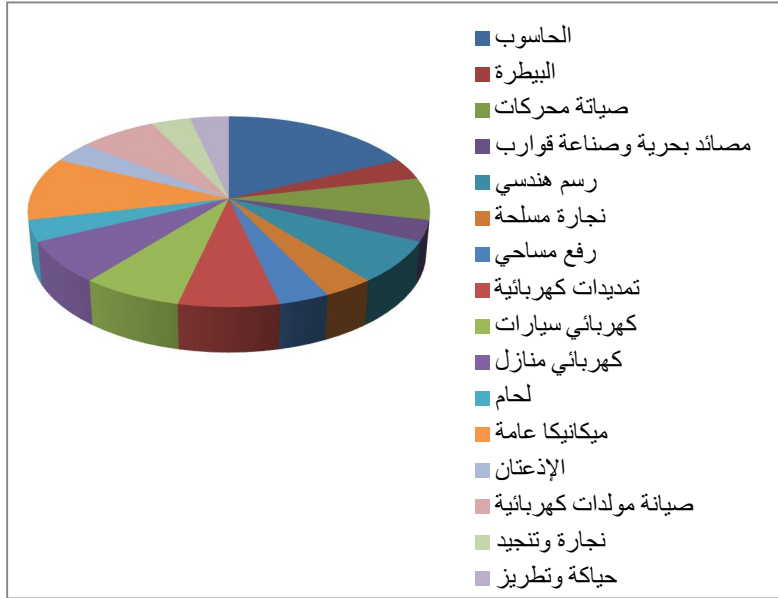
المصدر: مكتب قطاع التعليم المهني زيتين، بيانات غير منشورة، 2017م.

وباستقراء بيانات الجدول (3) يتضح أن عدد التخصصات التي تدرج تحت التعليم المهني المتوسط ببلدية زيتين بلغ نحو 16 تخصصاً موزعة على أغلب المراكز المهنية في البلدية، وجاء في مقدمتها تخصص الحاسوب الذي بلغت نسبته قرابة 18% من إجمالي عدد التخصصات المهنية بهذه المراكز موزع على 5 مراكز تقنية، وقد بلغ عدد المراكز المخصصة منها للذكور 3 مراكز مهنية موزعة

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

على ثلاث محلات عمرانية حضرية وريفية، ومركزان للإناث، ويُعزى سبب ذلك إلى حاجة البلدية المستمر للكوادر المهنية المؤهلة بهذا التخصص وبذلك توفر فرص العمل للجنسين في هذا المجال.

شكل (2) التوزيع النوعي والعدي لمراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن لسنة 2017م



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (3)

وجاء في المرتبة الثانية تخصص الميكانيكا العامة بنسبة بلغت حوالي 11% من إجمالي التخصصات المهنية موزعة على ثلاثة مراكز تدريبية وجميعها بطبيعة الحال للذكور دون الإناث ولا شك أن إقبال الطلاب على هذا التخصص المهني مرجعه إلى توفر فرص العمل بهذا المجال من جهة وأن استقلال المهني بالعمل لحسابه الخاص في مجال هذا التخصص لا يحتاج إلى رأس مال كبير مما يشجع الكثير من الطلاب على الإلتحاق بهذا التخصص، كما أن العائد المادي كبير بمزاولة العمل الذي يؤهله هذا التخصص المهني.

وتأتي في المرتبة الثالثة تخصصات صيانة المحركات والرسم الهندسي والتمديدات الكهربائية وكهرباء السيارات وكهرباء المنازل وصيانة المولدات بنسبة 7.14% لكل منها من إجمالي التخصصات المتاحة داخل المراكز المهنية بالبلدية، وجميعها للذكور فقط نظرا لطبيعة هذه التخصصات والتي مخرجاتها لا تناسب طبيعة عمل الإناث.

في حين جاءت في المرتبة الأخيرة بقية التخصصات والتي يمثلها كل من تخصص البيطرة والنجارة المسلحة والرفع المساحي واللحام والنجارة والتنجيد والمصائد البحرية وصيانة القوارب والحياسة والتطريز بنسبة لم تتجاوز 3.57% لكل منها من اجمالي عدد تخصصات المهن الفنية داخل مراكز التعليم المهني بلدية زليتن، والجدير بالذكر هنا أن جميع هذه التخصصات تقتصر على الذكور عدا تخصص الحياكة والتطريز الذي يقتصر على الإناث فقط.

التوزيع النوعي والعددي لطلاب مراكز التعليم المهني بلدية زليتن حسب التخصص :

وبالنظر إلى الجدول (4) والشكل (3) الذين يوضحان التوزيع النوعي والعددي لطلاب مراكز التعليم المهني المتوسط بلدية زليتن خلال العام الدراسي 2017/2016م تتضح لنا الجوانب التالية:

يتوزع الطلاب على التخصصات المهنية بالمراكز الفنية توزيعا عشوائيا حسب الرغبة وقرب وبعد المركز المهني من سكن الطالب وما يتوفر بهذا المركز من تخصصات مهنية، كما يفضل اغلب الطلاب التخصصات السهلة والتي تتوفر من خلال مخرجاتها فرص عمل مستقبلا وبخاصة في القطاع الخاص.

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن عدد الذكور فاق عدد الإناث في كل التخصصات المهنية حيث بلغ عدد الذكور في كل التخصصات حوالي 1350 طالبا أي بنسبة 78.1% من اجمالي عدد الطلاب داخل المراكز المهنية بلدية زليتن البالغ عددهم 1730 طالبا وطالبة موزعين على 9 مراكز مهنية و15 تخصصا مهنيا، في حين لم يتجاوز عدد الإناث 380 طالبة أي ما نسبته 21.9% من اجمالي عدد الطلبة الملتحقين بالمراكز المهنية داخل البلدية، وهن موزعات على 3 مراكز مهنية تضم تخصصين فقط هما تخصص الحاسوب وتخصص الحياكة والتطريز، ولا شك أن ارتفاع عدد الذكور الملتحقين بهذه المراكز مقارنة بالإناث وتنوع تخصصاتهم يعود إلى اقبالهم على التعليم المهني لوجود فرص عمل لمخرجات هذه التخصصات المهنية يوفرها القطاع الخاص، في حين تقف العادات والتقاليد الاجتماعية حاجزا وراء انخراط الإناث في معظم التخصصات المهنية، فضلا عن تفضيل الإناث للتعليم الجامعي في الكليات التي تضم تخصصات تناسب مخرجاتها طبيعة عمل المرأة.

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

جدول (4) التوزيع النوعي والعددي لطلاب مراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن حسب

التخصص لسنة 2017م

الطلاب الملتحقين بالتخصص				التخصص المهني
%	إجمالي	إناث	ذكور	
40.05	693	316	377	الحاسوب
2.48	43	43	البيطرة
1.84	32	32	صناعة وصيانة القوارب
5.26	91	91	الرسم الهندسي
9.24	160	160	صيانة محركات
6.53	113	113	صيانة مولدات كهربائية
5.49	95	95	تمديدات كهربائية
5.49	95	95	كهرباء منازل
8.55	148	148	ميكانيكا عامة
1.15	20	20	نجارة وتنجيد
1.15	20	20	الإذعتان
1.73	30	30	الرفع المساحي
3.81	66	66	حياكة وتطريز
1.73	30	30	لحام
0.53	10	10	نجارة
6.53	113	113	كهرباء سيارات
100	1730	380	1350	الإجمالي

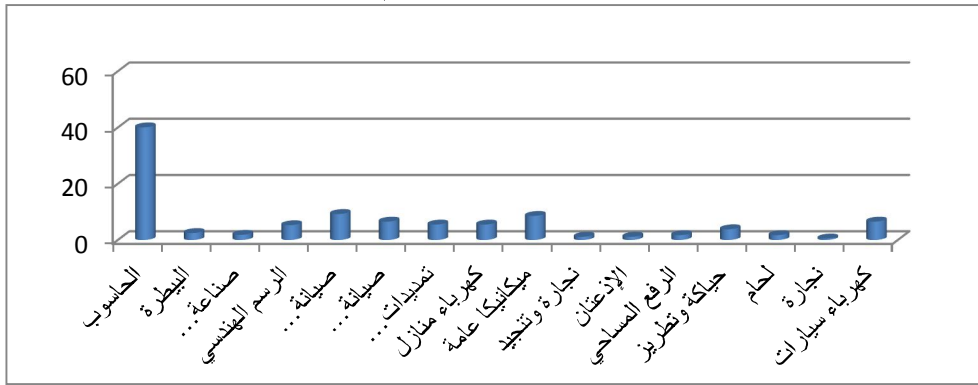
المصدر: سجلات مكتب التعليم المهني المتوسط ببلديتين، بيانات غير منشورة، 2017م.

كما أظهرت بيانات الجدول (4) أن عدد الطلاب يتباين من تخصص مهني إلى آخر، حيث جاء تخصص الحاسوب في مقدمة التخصصات المهنية من حيث إلتحاق الطلاب به من الجنسين فقد إستحوذ على ما نسبته 40% من إجمالي عدد الطلاب في المعاهد والتقنية ببلدية زليتن، ويرجع سبب ذلك إلى انتشار معاهد ومراكز الحاسوب في العديد من المحلات العمرانية الحضرية والريفية داخل البلدية من جهة، وزيادة فرص العمل لمخرجات هذا التخصص من جهة أخرى.

وجاءت في المرتبة الثانية تخصصات كل من صيانة المحركات والميكانيكا العامة حيث سجلت نسب 9.24% و8.55% من إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالمعاهد المهنية لكل منهما على التوالي، وبطبيعة الحال كلهم من الذكور بحكم طبيعة هذه التخصصات المهنية التي تتناسب الذكور دون الإناث، واحتلت المرتبة الثالثة تخصصات صيانة المولدات الكهربائية وكهرباء السيارات بنسبة 6.53% لكل منهما، في حين جاء تخصص النجارة في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة لم تتجاوز 1% من مجموع طلاب التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن.

شكل (3) التوزيع النوعي والعددي لطلاب مراكز التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن حسب

التخصص لسنة 2017م



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (4)

تقييم مستوى كفاءة خدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن:

تقاس أهمية الخدمات بقدرتها على تلبية احتياجات الثقل السكاني بأقل جهد وتكلفة، وهذا يتطلب أن يكون موقع الخدمة قريب من مراكز الثقل السكاني، لذلك عادة ما تكون احياء الوسط ذات كثافة سكانية عالية ومخدومة، ولكن كلما ابتعدنا عن المراكز قلت الكثافة السكانية وكذلك قل انتشار مواقع الخدمات⁽¹⁾.

1- معيار المسافة تقييم الأهمية المكانية لأي خدمة بالمدة الزمنية اللازمة أو المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى تلك الخدمة، وبالطبع فإن هذا مرتبط بشبكات الطرق، فكلما كانت شبكة

⁽¹⁾ احمد البدوي الشريمي، دراسات في جغرافية العمران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995 ص 99 .

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

الطرق مخططة وموزعة بشكل جيد ساعد ذلك في سهولة الوصول إلى موقع الخدمة بأقل جهد وأقل زمن وتكلفة⁽²⁾.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عدد من مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط أن الخدمات التعليمية التي تقدمها هذه المراكز لا تقتصر على الحدود الإدارية للمحلات العمرانية الواقعة في نطاقها، إنما يمتد نفوذ هذه الخدمات في بعض التخصصات المهنية ليشمل كل أنحاء البلدية كما هو الحال في تخصص الصيد البحري وصيانة القوارب وتخصص البيطرة على سبيل المثال، ولا شك أن ذلك له تأثير واضح على المسافة المقطوعة والزمن المستغرق للوصول والحصول على خدمات هذه المراكز المهنية، فقد وصل متوسط المسافة المقطوعة في الرحلة التعليمية إلى 5 كم وتزيد عن هذا المتوسط في التخصصات المذكورة أعلاه، كما أن معيار المسافة المقطوعة في الرحلة التعليمية يتأثر بنمط العمران، ففي المحلات العمرانية الريفية تكون أطول منها في المحلات الحضرية نظرا لانخفاض الكثافة السكانية وتباعدها المباني السكنية التي تتخللها الحيازات الزراعية.

2- معيار كثافة الفصول:

يعد معدل كثافة الفصل مؤشرا واضحا لقياس وتقييم مستوى كفاءة خدمة التعليم المتوسط، فهو يُبرز من ناحية العلاقة بين الفصول الدراسية واعداد الطلاب المتحقين بها من الجنسين وبالتالي قدرة مراكز ومعاهد التعليم المهني على إستيعاب اعداد الطلاب المستفيدين من هذه الخدمة، كما يوضح من ناحية أخرى مدى قدرة الطلاب على الإستفادة من الدروس داخل الفصل والحصص التدريبية داخل الورش والمعامل التقنية، وكذلك قدرة المعلمين والمدرسين على العطاء الأفضل، ومن ثم يمكن تحديد مستوى كفاءة الخدمة التعليمية داخل فصول مراكز التعليم المهني المتوسط في نطاق بلدية زليتن.

اتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن متوسط كثافة الفصل داخل مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط يصل إلى حوالي (18 طالبا / فصل) خلال العام الدراسي 2016/2017م، وهو معدل مرضي إذ إنه ينخفض عن المعدل المثالي لكثافة الفصل في التعليم المتوسط وفق المعايير المحلية، والذي يصل إلى 30 طالبا/ فصل دراسي، كما أنه ينخفض عن المتوسط العام لكثافة الفصل في التعليم المتوسط على مستوى البلاد، والذي يصل إلى (27 طالبا/ فصل دراسي)⁽¹⁾.

(2) علي احمد سامر، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في القدس الشرقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(Gis)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003، ص 26.
(1) علي محمد التير، التعليم والصحة في منطقة زليتن دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2008، ص 203.

الختامة :

تناول هذا البحث خدمات التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن، وقد توصل الباحثان من خلال تحليل بياناته إلى جملة من النتائج التي أثبتت صدق الفرضية الأولى المتعلقة بعلاقة التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم المهني بإقبال الطلاب على هذه الخدمة، واستبعدت الفرضية الثانية التي مفادها أن مستوى كفاءة هذه الخدمة تساهم في تلبية حاجة البلدية من الكوادر المهنية المدربة وكذلك خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطوير هذه الخدمة داخل نطاق البلدية محل الدراسة، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية.

أولاً:- النتائج :

- 1- يوجد ببلدية زليتن 12 مركزا مهنيا للتعليم المتوسط منها 9 مراكز مهنية للذكور، و3 مراكز مهنية للإناث ، تضم في مجموعها تخصصات مهنية وتقنية مختلفة يبلغ عددها 16 تخصصا مهنيا، إلا أن مراكز الإناث اقتصرت على تخصصين فقط هما تخصص الحاسوب وتخصص الحياكة والتطريز.
- 2- تتوزع مراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط توزيعا عشوائيا على 9 محلات عمرانية حضرية وريفية من مجموع 20 محلة عمرانية ضمن الحدود الإدارية لبلدية زليتن، إلا أن ذلك لم يؤثر كثيرا على معدلات الالتحاق بهذه المراكز، في حين ظهر تأثيره على سهولة الوصول والحصول على هذه الخدمة.
- 3- بلغ إجمالي الطلاب المتحققين بمراكز ومعاهد التعليم المهني المتوسط داخل بلدية زليتن من الجنسين نحو 1730 طالبا وطالبة، منهم 1350 طالبا من الذكور بنسبة 78.1%، و380 طالبة من الإناث بنسبة 21.9% من إجمالي الطلبة المتحققين بهذه المراكز التعليمية.
- 4- لا يوجد تخطيط مسبق أو رؤية مستقبلية لتوجيه الطلاب المتحققين بهذه المراكز بحيث تسهم مخرجاتها في تلبية سوق العمل داخل البلدية، كما أن معظم المراكز اقتصرت على 5 تخصصات مهنية، ولم يدرج ضمن هذه المراكز المهنية تخصص يتعلق بمهنة الزراعة رغم أهمية النشاط الزراعي في البلدية.
- 5- اظهرت دراسة تقييم كفاءة خدمات التعليم المهني المتوسط أن جميع هذه المراكز يتحقق فيها معيار كثافة الفصل نظرا لتوفر الفصول الدراسية بهذه المراكز المهنية.
- 6- اظهرت دراسة تقييم كفاءة خدمات التعليم المهني المتوسط وجود العديد من جوانب القصور والتي تؤثر سلبا على مخرجات هذه المراكز المهنية ومنها ضعف الإمكانيات داخل الورش التدريبية وعدم التركيز على الجانب العملي، بالإضافة إلى عدم سهولة الوصول والحصول

التحليل المكاني لخدمات التعليم المهني المتوسط ببلدية زليتن،

على خدمات بعض التخصصات المهنية التي يقتصر وجودها على مراكز مهنية محددة ومن أمثلتها تخصص الحياكة والتطريز للإناث وتخصص البيطرة و صيانة القوارب للذكور.

ثانياً:- التوصيات :

- 1- الإهتمام بالتعليم المهني والتقني لإعداد الكوادر الفنية المدربة القادرة على العمل المتقن، وبالتالي إقحام العنصر المحلي من الشباب في مختلف مجالات الأنشطة المهنية.
- 2- تطوير المناهج التعليمية مع التركيز على الجانب العملي داخل مراكز التعليم والتدريب المهني المتوسط بمنطقة الدراسة، حتى تكون قادرة على إعداد كوادر مهنية مدربة بحيث تسهم مخرجاتها بشكل فاعل في تلبية حاجة البلدية من هذه التخصصات.
- 3- إعداد الخطط ورسم رؤية مستقبلية تكفل الإستفادة المثلى من مخرجات التخصصات المهنية وخلق فرص عمل للكوادر المهنية المدربة في شتى مجالات تخصصاتهم.
- 4- توفير الإمكانات المادية المتعلقة بالوسائل التعليمية الحديثة والورش التدريبية المجهزة الأمر الذي من شأنه أن يسهم في رفع مستوى كفاءة هذه المراكز المهنية.
- 5- مراعاة التنسيق في توزيع التخصصات المهنية داخل هذه المراكز بما يكفل تغطيتها لكافة انحاء البلدية بحيث يتسنى لكل المحلات العمرانية الإستفادة من هذا النمط من الخدمات التعليمية.
- 6- استحداث تخصصات مهنية جديدة ضمن معهد المهن الزراعية بحيث تلبى حاجة البلدية من هذه التخصصات في المحلات العمرانية ذات الطابع الزراعي.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً:- الكتب :

- 1- فتحي محمد مصيلحي، جغرافية الخدمات الإطار النظري وتجارب، الطبعة الأولى، 2001م.
- 2- محمد علي الفراء، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1983م.
- 3- احمد البدوي الشريعي، دراسات في جغرافية العمران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995م.

ثانياً:- الرسائل والمجلات العلمية :

- 1- علي محمد التير، مدينة زليتن دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم زليتن، جامعة المرقب، 1999م.
- 2- علي محمد التير، التعليم والصحة في منطقة زليتن دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات الجغرافية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2008م.
- 3- علي احمد سامر، التخطيط المكاني للخدمات الصحية في القدس الشرقية بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية(Gis)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2003م.
- 4- عيسى سعيد ومصطفى عكاش، برامج التعليم التقني والمهني في ليبيا وسبل تطويرها، مجلة قاريونس العلمية، جامعة قاريوني، بنغازي.
- 5- محجوب الفائد وحמיד علي، المعوقات الاقتصادية والاجتماعية للتعليم التقني والمهني في ليبيا، مجلة قاريونس العلمية، السنة الثانية، العدد الأول، بنغازي.

ثالثاً:- التقارير :

- 1- شركة بولسيرفس، زليتن المخطط الشامل 2000، اقليم طرابلس، مخططات التطوير، مكتب المشاريع البلدية، فاديكو وارسو، بولندا، 1980م.
- 2- مكتب التخطيط العمراني زليتن، خريطة الحدود الإدارية لبلدية زليتن، بيانات غير منشورة.
- 3- قطاع التعليم زليتن، مكتب التعليم المهني، بيانات غير منشورة.
- 4- اللجنة الشعبية العامة للتخطيط، خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي، 1981م، الجزء الثاني، 1981م.
- 5- تقرير التنمية البشرية، مخرجات التعليم المهني الأفاق والتحديات.